

Using Analytical study of the impact of internal factors on the performance of industrial companies

Dr.Yomm Mansour*

Fadelah Farousi**

(Received 29 / 8 / 2024. Accepted 16 / 10 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research aims to study the internal factors affecting the financial performance of industrial companies, and also through building a model that can evaluate the performance of companies, and indicate the strengths and weaknesses in the performance of industrial companies and what are the factors affecting the performance of industrial companies in Latakia Governorate after clarifying their importance theoretically, and knowing which of these factors may cause a change in performance. The descriptive analytical approach was applied and a questionnaire was designed directed to employees of industrial companies in Latakia Governorate aimed at measuring the impact of internal factors on the performance of industrial companies through descriptive analysis of variables and multiple regression, and 526 questionnaires were obtained that can be analyzed. The following results were reached: There is a convergence in the evaluation of the financial performance of industrial companies, as there was a positive evaluation of profitability, liquidity, and financial structure, there is a statistically significant positive effect for each of the company size and production volume and a negative effect of the employee system on profitability, while the administrative style did not have an effect on profitability, and it was proven that there is a statistically significant positive effect for each of the company size and production volume and a negative effect for the employee system and administrative style on liquidity, as well as there is a statistically significant positive effect for each of the company size and production volume and a negative effect for the employee system on the financial structure, while the administrative style did not have an effect on the financial structure.

Keywords: Multivariate analysis - financial performance of industrial companies - internal factors in industrial companies.

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Professor, Department Of Statistics and Programming, Faculty of Economics Tishreen University, Latakia, Syria.

**Postgraduate Student (master) - Department of Statistics and Economy, Faculty of Economy, Tishreen University, Latakia, Syria.

دراسة تحليلية لآثر العوامل الداخلية في الأداء المالي للشركات الصناعية في محافظة اللاذقية

الدكتور يمن منصور*

فضيلة فاروسي**

(تاريخ الإيداع 2024 / 8 / 29. قُبل للنشر في 2024 / 10 / 16)

□ ملخص □

يهدف البحث الى تقييم الأداء المالي للشركات الصناعية في محافظة اللاذقية كما يهدف الى دراسة العوامل الداخلية المؤثرة في هذا الأداء ، والإشارة إلى نقاط القوة والضعف فيه. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم تصميم استبيان موجه إلى موظفي الشركات الصناعية في محافظة اللاذقية بهدف لقياس أثر العوامل الداخلية في الأداء المالي للشركات الصناعية عن طريق التحليل الوصفي للمتغيرات والانحدار المتعدد وتم الحصول على 526 استبانة قابلة للتحليل. وتم التوصل الى النتائج التالية:

1. يوجد تقارب في تقييم الأداء المالي للشركات الصناعية، حيث كان هناك تقييم إيجابي للربحية وحجم السيولة، والهيكل المالي، وجود اثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة وحجم الإنتاج ووجود اثر سلبي لنظام العاملين في الربحية بينما لا يوجد أثر للأسلوب الإداري في الربحية.
2. وجود اثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة وحجم الإنتاج ووجود اثر سلبي لنظام العاملين والأسلوب الإداري في السيولة.
3. يوجد اثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة وحجم الإنتاج ووجود اثر سلبي لنظام العاملين في الهيكل المالي بينما الأسلوب الإداري لم يحمل تأثير في الهيكل المالي.

الكلمات المفتاحية: التحليل متعدد المتغيرات - الاداء المالي للشركات الصناعية - العوامل الداخلية في الشركات الصناعية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص



CC BY-NC-SA 04

* أستاذ- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين - اللاذقية- سورية.

** طالبة دراسات عليا (ماجستير)- قسم الإحصاء والبرمجة- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين - اللاذقية- سورية.

مقدمة:

يعتبر قطاع الصناعة من أهم القطاعات التي تؤثر على الاقتصاد ككل، إذ أن موارد هذا القطاع من أهم الموارد التي تزيد من قدرة الدولة اقتصادياً وترفع من مستوى تطور المشاريع الصناعية مهما كان حجمها بل تصبح قادرة على تمويل كافة المشاريع الصناعية، ويساعد القطاع الصناعي على تحقيق وفرة في حجم الإنتاج من خلال تطبيق التكنولوجيا المتقدمة، وتقسيم العمل، والإدارة العلمية مما يؤدي إلى زيادة في الإنتاج والتوظيف وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي وتكوين رأس المال، وتحقيق النمو السريع للدخل القومي ودخل الأفراد، لذلك تم التوجه في مختلف البلدان سواء المتقدمة أو النامية إلى دراسة وحصر كافة العوامل المؤثرة في تطور القطاع الصناعي، بهدف رفع مستوى أداء الشركات الصناعية، فذلك كان لا بد من قياس أداء الشركات والعمل على التنبؤ به سواء من خلال نسب التحليل المالي أو إيجاد النماذج الناتجة عن بنود القوائم المالية لها أو عن طريق دراسة العوامل ذات الطبيعة النوعية للبيانات لتهدف بنهايتها لإعطاء نتائج عن تطور عمل الشركات الصناعية ومدى قدرة التحليل المالي على تفسير أدائها من خلال الربحية والهيكل المالي والنشاط والسيولة، فذلك تسعى الشركات الصناعية إلى حصر وتحديد العوامل الأساسية التي تساهم في رفع مستوى الأداء، حيث إن دراسة العوامل تكون عملية شاملة تلمس كافة المجالات المحيطة بالشركة الصناعية منها الاقتصادية والاجتماعية والعوامل الداخلية للشركة، وذلك بسبب حاجة عملية التطوير إلى تحقيق شروط مسبقة مثل توفير مصادر مالية كافية لتلبية احتياجات الإنتاج ووجود نظام عاملين عادل ووجود دراسة مستقبلية للتحوط من المخاطر.

وقد شهد قطاع الصناعة في سورية تطور متلاحق ولكن تداعيات الأزمة التي مرت بها سورية وما تزال كان كارثياً على قطاع الصناعة، حيث تراجع الإنتاج الصناعي بشكل كبير نظراً لتوقف العديد من المصانع وعدم القدرة على إنتاج سلع، وانطلاقاً مما سبق سنحاول في هذا البحث تقييم أداء الشركات ومن ثم تحديد مقدار تأثير مختلف العوامل الداخلية في هذا الأداء.

الدراسات السابقة:**الدراسات العربية:**

1. رمضان، أنور (2017) دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على إنتاج شركة واسط العامة للصناعات النسيجية مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد 14، العدد 57

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد النماذج الرياضية لمستوى الإنتاجية الاقتصادية للشركة، وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً في إنتاج الشركة، وذلك وفقاً للنظرية الاقتصادية والدراسات البحثية المنشورة في هذا المجال، نظراً لأن النظرية الاقتصادية هي التي تقدر وظيفة الإنتاج إذا كانت دالة خطية أو غير خطية، لذلك يتم استخدام أربعة أنواع من المعادلات الخطية على النحو المعطى، سيعتمد النموذج المختار على تلبية الشرط الحدي للنظرية الاقتصادية وفقاً لـ (t-test) و (f-test) و R و R2

ومن أهم النتائج وجود أثر سلبي لكل من عدد العاملين وتكاليف الإنتاج في قيمة الإنتاج، ووجود علاقة إيجابية بين قيمة مستلزمات الإنتاج وقيمة الإنتاج، أكد النموذج الإحصائي أن 83% من التقلبات التي تواجهها قيمة الإنتاج عائدة إلى كل من تكاليف الإنتاج ودرجة توفر المستلزمات ومدى كفاية عدد العاملين المنتجين.

2. العفيف، محمد (2013) العوامل المؤثرة في هيكل رأس المال: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (2010-2006) جامعة أم درمان الإسلامية، السودان

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أكثر العوامل أهمية والتي يمكن أن يكون لها تأثيرها المباشر على هيكل رأس المال مبرراً عنه بدرجة الرفع المالي في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (2006-2007). وقد تم صياغة فرضيات الدراسة من خلال ستة متغيرات مستقلة هي: الأصول الملموسة، الحجم، المخاطرة، الربحية، السيولة، والضريبة، والتي تمثل مجموعة العوامل التي اختارها الباحث ومن الممكن أن يكون لها أثر في تحديد وصياغة هيكل رأس المال في الشركات الأردنية الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال فترة الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على البيانات المنشورة في التقارير السنوية المستخرجة من دليل الشركات الأردنية المساهمة العامة خلال الفترة (2006-2010)، واستهدفت الدراسة 92 شركة صناعية مساهمة عامة مدرجة في عام 2010 والتي مثلت مجتمع الدراسة، تم تحليل البيانات وفقاً لنسب التحليل المالي الملائمة لمتغيرات الدراسة واختبرت الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية (الانحدار المتعدد والبسيط)، وتوصل الباحث إلى النتائج الهامة التالية: وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات (الأصول الملموسة، الحجم، المخاطرة، الربحية، السيولة، والضريبة)، على المتغير التابع هيكل رأس المال على جميع الشركات الصناعية المساهمة العامة. وعلى التغير التابع هيكل رأس المال على مستوى الشركات الصناعية المساهمة العامة الرابحة فقط، وكذلك الامر على المتغير التابع هيكل رأس المال على مستوى الشركات الصناعية المساهمة العامة الخاسرة فقط.

الدراسات الأجنبية

1. Van Hau NGUYEN , Thi Thu Cuc NGUYEN , Van Thu NGUYEN3 , Duc Tai DO (2021) **Internal Factors Affecting Firm Performance: A Case Study in Vietnam, Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 8 No 5**

(العوامل الداخلية التي تؤثر على أداء الشركة - دراسة حالة في فيتنام)

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو قياس العوامل الداخلية التي تؤثر على أداء شركات الأغذية والمشروبات المدرجة في بورصة هانوي (HNX). تم جمع البيانات عن 15 شركة للأغذية والمشروبات مدرجة في HNX من 2015 إلى 2019. وتم استخدام طريقة بحث مختلطة، نوعياً وكمياً. بالنسبة لطريقة البحث الكمي، الأداة الداعمة هي برنامج Stata13.

تظهر النتائج عبر طريقة الانحدار للمربعات الصغرى العادية (OLS) تأثيرات العوامل الداخلية مع المتغيرات الملحوظة التالية: نسبة الدين قصير الأجل إلى إجمالي المطلوبات (CS1) وإجمالي الأصول (S2) لهما تأثير معاكس (-) على ROA و ROE؛ نسبة الدين إلى إجمالي الأصول (CS2) لها تأثير معاكس (-) على العائد على الأصول؛ يؤثر نمو إجمالي الأصول (G2) لعامل النمو بشكل إيجابي (+) ROA و ROE، والعوامل المتبقية لا تؤثر على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية؛ والعوامل الداخلية لا تؤثر على ROS. بناءً على النتائج، تم اقتراح بعض التوصيات لمساعدة شركات المأكولات والمشروبات المدرجة في بورصة هانوي على تحسين أداء شركاتها في المستقبل.

2. Eva Benková, Peter Gallo, Beáta Balogová and Jozef Nemec,,(2020). **Factors Affecting the Use of Balanced Scorecard in Measuring Company Performance Sustainability, 12, 1178; doi:10.3390/su12031178**

(العوامل المؤثرة في استخدام بطاقة الأداء المتوازن في قياس أداء الشركة)

يهدف البحث إلى دراسة العوامل المؤثرة في استخدام منهجية بطاقة الأداء المتوازن في قياس أداء الشركات في القطاع الهندسي، كما يهدف للتحقق من أهمية العوامل غير المالية في إدارة الأعمال فيما يتعلق باستخدام منهجية بطاقة

الأداء المتوازن ونقص الموارد البشرية والمالية، اعتمد البحث على اختبار الفرضيات عن طريق اختبار كاي مربع والانحراف المعياري، لتحديد العوامل التي تعيق استخدام بطاقة الأداء المتوازن في المؤسسات التي تم تناولها. من أهم نتائج البحث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المؤشرات غير المالية واستخدام منهجية بطاقة الأداء المتوازن. أما من ناحية فرضيات نقص الموارد البشرية والمالية واستخدام منهجية بطاقة الأداء المتوازن، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين نقص الموارد البشرية والمالية واستخدام منهجية بطاقة الأداء المتوازن. وتعتبر مهمة في تنفيذ منهجية BSC في ممارسات الشركات. تؤكد هذه القيم نتائج البحث الأخرى المتعلقة بحواجز استخدام BSC. يوصي البحث في توسيع نطاق المعرفة بمفهوم BSC الذي نعتبره أداة إدارية حديثة موجهة نحو المستقبل ودعم تنفيذه في الشركات حتى تتمكن من العمل في إطار التنمية المستدامة.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بعدة نقاط فقد هدف كل منها تحليل أداء الشركات الصناعية، وقد اتفقت أيضا من ناحية دراسة العوامل الداخلية وأثرها في أداء الشركات الصناعية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث البلد المدروس والعينة المدروسة حيث تميز هذا البحث بدراسة الشركات الصناعية العاملة في سورية والموتنة في محافظة اللاذقية، بالإضافة إلى أن بعض الدراسات السابقة ركزت على دراسة أثر العوامل الداخلية في قيمة الإنتاج، أو التركيز على مجال واحد من الأداء أما في دراستنا تم التطرق لأداء الشركات الصناعية وفق مقاييس الربحية والسيولة والهيكل المالي والتعبير عنها بشكل نوعي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود الية إحصائية يتم الاعتماد عليها في تقييم الأداء المالي للشركات الصناعية تأخذ بالحسبان العوامل المختلفة المؤثرة في أداء الشركات، ومن ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

- ما هو واقع الأداء المالي للشركات الصناعية؟
- ما هو أثر العوامل الداخلية في الأداء المالي للشركات الصناعية السورية القاطنة في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في دراسة العوامل الداخلية المؤثرة في الاداء المالي للشركات الصناعية، وتكمن ايضا من خلال بناء نموذج بإمكانه تقييم الأداء المالي للشركات، والإشارة إلى نقاط القوة والضعف في الأداء المالي للشركات الصناعية من أجل تعزيز القوة ومعالجة نقاط الضعف، وتتمثل أهداف البحث في الآتي:

- تقييم الأداء المالي للشركات الصناعية القاطنة في اللاذقية
- تحليل أثر العوامل الداخلية في الأداء المالي للشركات.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام منهج المسح الإحصائي، وتم تصميم استبيان موجه إلى موظفي الشركات الصناعية القاطنة في محافظة اللاذقية يهدف لقياس أثر العوامل الداخلية في الأداء المالي للشركات

الصناعية عن طريق التحليل الوصفي للمتغيرات والانحدار المتعدد، وتم استخدام برنامج SPSS في تحليل البيانات.

فرضيات البحث:

• لا يوجد أثر للعوامل الداخلية في الأداء المالي للشركات، ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

1. لا يوجد أثر لحجم الشركة وعمرها في الأداء المالي للشركات.
2. لا يوجد أثر للأسلوب الإداري في الأداء المالي للشركات.
3. لا يوجد أثر لنظام العاملين الأداء المالي للشركات.
4. لا يوجد أثر لحجم الإنتاج في الأداء المالي للشركات.

مجتمع البحث:

يشمل العاملين في الشركات الصناعية القاطنة في محافظة اللاذقية، وبسبب تعذر الحصول على حجم مجتمع البحث قامت الباحثة بجمع البيانات من العاملين في عدد من هذه الشركات وعددها 100، وبلغ عدد الاستبيانات الموزعة 600 استبانة وتم استرداد 592 استبانة وتم الغاء 66 استبانة لعدم صلاحها للدراسة، ليكون عدد الاستبانات الصالحة والتي خضعت للتحليل 526 استبانة.

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة (العوامل الداخلية): حجم الشركة وعمرها، الأسلوب الإداري، نظام العاملين، حجم الإنتاج.
- المتغيرات التابعة (أداء الشركات): الربحية، السيولة، الهيكل المالي.

أولاً-الإطار النظري للبحث:

عانت البلاد النامية، ولا يزال العدد الأكبر منها يعاني من مشكلة ضالة التصنيع وضعف الصناعة والاعتماد على قطاع الإنتاج الأولي، عوضاً عن قطاع صناعي تحويلي حركي، بشكل أبقى هذه الدول محكومة بشروط التقسيم الدولي، ويلعب التصنيع دوراً أساسياً في إعادة تحديد مكانة الاقتصاد الوطني في الاقتصاد العالمي فعملية التصنيع متعددة الجوانب، فهي تعيد تشكيل الهيكل الاقتصادي من خلال إعادة النمو المتوازن لفروع الإنتاج، وبناء القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الوطني، كما تعيد تشكيل الهيكل الاجتماعي من خلال إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية، ومن خلال إعادة النظر في نمط التخصص في الإنتاج والتعاون الدولي، إلا أن البعض اعتبر التصنيع، ما هو إلا إقامة الصناعة بالتالي فإن عملية التصنيع هي العملية التي تنتقل بها الدولة غير المصنعة إلى دولة مصنعة، وفيما يلي يمكن تحديد مفهوم الصناعة وواقع القطاع الصناعي في سوريا ومراحله:

• مفهوم الصناعة وأهميتها:

تعتبر الصناعة القطاع الحركي والمحرك الرئيسي في اقتصاد أية دولة، والأداة الأكثر نجاحاً في تحويل البنية الهيكلية الاقتصادية، من نشاطات ذات قيم مضافة منخفضة، إلى نشاطات تحقق معدلات نمو سريعة، وتوفر إمكانية متزايدة للتنمية المستدامة، وقد أسهمت الصناعة تاريخياً في تقدم الدول، لقدرتها على تحقيق التشابكات القطاعية، وأثرها التحريضي على القطاعات الأخرى. وقد قام العديد من الكتاب والباحثين ومراكز الدراسات بتعريف الصناعة، حيث عرفها البعض على أنها ذلك النشاط الإنتاجي الذي يتيح استخدام العناصر الإنتاجية المتاحة بأفضل الطرق لتحويل

الموارد الاقتصادية من حالتها الطبيعية إلى منتجات أكثر قدرة على إشباع حاجات الإنسان المتعددة والمتزايدة (البكور، 2019).

كما عرفها آخرون بتناول طبيعة هذا النشاط فعرّفوها على أنها (أحد فروع الاقتصاد الوطني الذي يضم جميع النشاطات التي تهدف إلى استخراج الثروات من باطن الأرض (الصناعة الاستخراجية) وإن التعامل مع هذه الثروات والموارد وتحويلها باستخدام وسائل الإنتاج من قبل الإنسان إلى سلع يتم بواسطتها تلبية حاجات الناس (صناعة تحويلية) (بوادجي، 2007).

ويلاحظ من هذا التعريف أن الصناعة الاستخراجية تمثل فروع النشاط التي تقوم بالكشف عن الخامات واستخراجها، وتستعمل هذه المخرجات كمدخلات في فروع الصناعة التحويلية لإنتاج سلع صالحة لتلبية حاجات الإنسان.

• مفهوم الأداء المالي للشركة الصناعية :

الأداء المالي للشركات الصناعية يعكس قدرة الشركة على تحقيق الأرباح وإدارة الموارد بكفاءة. ويتضمن تقييم الأداء المالي للشركات الصناعية تحليل العوامل مثل الربحية، والسيولة، والهيكل المالي. هذه العوامل تساهم في تقدير صحة الشركة المالية وقدرتها على النمو والاستدامة. كما أن تقدير الأداء المالي يساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحديد نقاط القوة والضعف.

يتحدد الهدف من عملية تقييم الأداء المالي على ضوء الموضوع أو المشكلة الموجودة لدى الشركة أو لدى المستفيد من عملية التقييم حتى يتمكن المحلل من جمع المعلومات الخاصة بالموضوع المعني، ويوفر على نفسه الجهد والعناء والتكاليف غير اللازمة، مساهمةً في الكشف عن مدى تحقق القوة الإيرادية والتدفقات النقدية في الشركات التجارية في ضوء دراسة العديد من العوامل الأخرى معها.

واستناداً لذلك يسعى تقييم الأداء المالي لتحقيق الأهداف التالية (عشي، 2012):

1. يساعد في التوصل فيما إذا كانت النتائج الفعلية قد تمت وفقاً للأهداف والخطط المرسومة مسبقاً، وبناءً على الاستغلال الأمثل للموارد.

2. تطبيق مدى كفاءة وأهمية الإدارة، من خلال التوصل إلى مدى تحقيق المنشأة للأهداف الموضوعية مسبقاً، فإذا كانت النتائج والعمليات المحققة قريبة من المؤشرات المستهدفة، تعتبر الإدارة ذات كفاءة عالية، وإذا كانت النتائج والعمليات أقل من المؤشرات المستهدفة، تعتبر الإدارة ذات كفاءة متدنية، وهنا يأتي دور الهيئة العامة الخاصة في الشركات، واستبدال هذه الإدارة بأفضل منها.

3. تساعد عملية تقييم الأداء المالي في الكشف عن مواطن الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية وإجراء تحليل شامل لها وكشف أسبابها، مساهمةً أيضاً في التوصل إلى وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها في الوقت المناسب، والكشف عن نقاط القوة والضعف والعمل على المحافظة عليها، دعمها وتقويتها، وبذلك تساعد عملية التقييم بوصول الشركة إلى أفضل الأهداف.

4. التعرف على مقدرة وكفاءة الشركات في استثمار الموارد المتاحة، لتحقيق الأرباح، والقدرة على الوفاء بالالتزامات طويلة وقصيرة الأجل.

5. دراسة وتحديد القيمة الحقيقية لأسعار أسهم الشركات والقيمة العادلة لها، عبر دراسة جميع المتغيرات الاقتصادية وغير الاقتصادية للشركات عبر السنوات السابقة، والتوقعات بالنتائج المستقبلية .

• العوامل الداخلية التي تؤثر على القطاع الصناعي:

يمكن ان يتأثر القطاع الصناعي بعدد من العوامل، وفيما يلي إشارة إلى اهم هذه العوامل:

1. حجم شركات القطاع وعمرها:

يقصد بالحجم هو تصنيف شركات القطاع إلى مؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم حيث يوجد عدة مقاييس لتصنيف أو قياس حجم الشركة منها: إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع، إجمالي المبيعات، إجمالي القيمة المضافة، وقد يؤثر حجم الشركة وعمرها على أداء الشركة ومنها على أداء القطاع الصناعي بشكل سلبى (أبو حمور، 2008). ويقاس حجم الشركة بمقدار ما تملكه من موجودات أو بمقدار ما تملكه من حقوق المساهمين، يتم إدخال حجم الشركة في حساب اقتصاديات الحجم في السوق، وتشير النتائج العملية للعلاقة بين الحجم والنتائج متباينة، ويشير نهج مخاطر الحجم إلى أن انخفاض القدرة الإنتاجية في ظل الظروف الاقتصادية الحرجة سيؤدي إلى سيطرة الشركات الكبرى على حصة كبيرة من السوق في بيئة غير تنافسية، فقد تخرج الشركات الصغيرة من دائرة المنافسة وهذا ما ينعكس سلباً على البيئة التنافسية ومنه القطاع الصناعي (Imad Z. Ramadan, 2011).

كما أن حجم موجودات الشركات يزيد من قدرتها على الاستثمار، فمن المتوقع دائماً أن زيادة موجودات سوف تؤدي إلى زيادة نشاطها، وفي حال قياس حجم الشركات بما تملكه من حقوق ملكية (رأس المال المدفوع والاحتياطيات والأرباح المحتجزة) نجد أن الشركات التي تملك حقوق ملكية كبيرة تكون الأموال المتاحة لديها أكبر وقدرتها على استثمار هذه الأموال أوسع، وزيادة حقوق المساهمين تزيد من ثقة جمهور المتعاملين معها، مما قد ينعكس على حجم أعمالها وبالتالي زيادة الرافعة المالية التي قد تؤدي بدورها إلى تعظيم القدرة الإنتاجية (Imad Z. Ramadan, 2011).

2. الأسلوب الإداري:

هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بأعمال القطاع، فيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات، أما الهيكل التنظيمي فيتمثل في الكثافة الإدارية في الوظائف الإدارية في شركات القطاع، ويتضمن التمايز الرأسي وهو عدد المستويات الإدارية في المؤسسة والتمايز الأفقي هو عدد المهام التي نتجت عن تقييم العمل والاستثمار الجغرافي من عدد الفروع والموظفين، ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء شركات القطاع من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن ثم تخصيص الموارد لها، بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة المؤسسة اتخاذ القرارات بأكثر فعالية وكفاءة (الخطيب، 2010).

تتأثر القدرة الإنتاجية بمدى قدرة إدارة الشركة على الموازنة بين العائد والمخاطر، وعلى تخفيض التكاليف وزيادة الإيرادات، من خلال خبرة الإدارة وقدرتها على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، فقدررة إدارة الشركة على إدارة هيكلها المالي بشقيه (إدارة الموارد، إدارة الاستخدامات) يعكس مدى نجاحها في تحقيق أهداف الشركة، ففي حال تمكنت هذه الإدارة من تحقيق التوازن المطلوب في هيكلها المالي، من خلال توظيف موارد الشركة في موجودات ذات عوائد مجزية أخذة بعين الاعتبار محاولة تخفيض تكاليف تلك الموارد في الوقت الذي تسعى فيه لتعظيم إيرادات تلك الاستخدامات، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة ربحية هذه الشركات وتعظيم ثروة مالكيها، فربحية الشركات ما هي إلا ترجمة لجملة من القرارات التي تتخذها إدارات تلك الشركات وهذا ما يضمن استمراريتها، فالإدارة الرشيدة هي التي تتخذ القرارات التي تمكثها من تعظيم ربحية الشركة ومركزها المالي من خلال الموازنة بين الربحية والسيولة والأمان (بلعجوز، 2015).

3. نظام العاملين:

يعد العنصر البشري العنصر الأهم والحاسم بين عناصر الإنتاج، لكونه يحمل طاقات غير محدودة، ولكون التطور والتحسين يعتمد على مجهوده وأفكاره وتفاعلاته وتنميته، وهو أكثر عناصر الإنتاج تقلباً وتعقيداً، كونه يتميز بجملة من المشاعر والأحاسيس والاحتياجات التي يعبر عنها بطرق مختلفة، تنعكس على أداء الأعمال في المنظمات. كما أن اهتمامات الأفراد والتزاماتهم وجدديتهم بالعمل تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى زمن آخر نتيجة الاختلاف في دوافع العاملين وحاجاتهم، ويعمل نظام العاملين المتضمن نظام الرواتب والحوافز في استثارة العاملين وتوجيههم للوجهة الصحيحة التي تخدم المنظمة وأهدافها، لذا جاء الاهتمام بدراسة حاجات الفرد ورغباته، لما لها من تأثير مباشر على السلوك والتصرف داخل المنظمات المتنوعة، مما يساعد على تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية، ومما لا شك فيه أنّ تجاهل نظام جيد للعاملين والدافعية يؤدي إلى تدني مستوى الأداء وانخفاض الإنتاج وارتفاع مستويات عدم الرضا للموظفين، ويسهم في غياب روح المسؤولية وارتفاع نسبة التسرب والدوران والغياب، وزيادة حوادث العمل والأمراض، مما يتسبب في تهديد بقاء المنظمة.

ونستنتج بان نظام العاملين مجموعة أسس وقواعد تقوم على تحديد أساليب العمل الموجودة بالمؤسسة وكيفية تطبيقها، ويكون هذا النظام بشكل مكتوب وتحاول المؤسسة من خلاله تلبية حاجات ومتطلبات عمالها بغرض تحقيق أهدافها، وتعتمد طبيعة أنظمة العاملين التي تقدمها المؤسسة على طبيعة عملها أو نشاطها، وكذلك تقوم إدارة العمل باختيار نوع النظام المقدم منها إلى العاملين لديها على فكرها الإداري وخبراتها السابقة حول طبيعة العاملين بها، وذلك حتى تتمكن من الوصول إلى أنسب، وأفضل أنواع الأنظمة تناسباً مع العاملين.

4. حجم الإنتاج:

توجه الشركات الجانب الأكبر من مواردها المالية للإنتاج لكونه يعد أهم مجالات الاستثمار للشركات من المضاربة والدخول في مجالات الاستثمار المالي، إذ إنه بزيادة نسبة الموارد المستثمرة في تلك الموجودات تزيد ربحية الشركة بدرجة مخاطرة منخفضة، حيث أن الدخل المتولد عن الإنتاج يعد المصدر الأساسي لإيرادات الشركات الصناعية، وبالذات الدخل المتولد من البيع النقدي، وتؤثر نسبة الموارد المستثمرة في الموجودات المدرة للدخل على حجم الإنتاج، حيث يزداد حجم الإنتاج بازدياد هذه النسبة، ويعتبر قرار إدارة الشركة في توظيف موارده في الإنتاج والاستثمارات المالية من القرارات التي تعتمد على عدة عوامل أهمها حاجة الشركة للسيولة، ومدى توفر منافذ بيع جيدة مدرة للدخل وبذلك تزيد الحركة الدورية للموارد، حيث أن هذا المتغير يمارس تأثيراً إيجابياً قوياً على أرباح الشركات واستمراريتها، وبذلك فإن الحركات الدورية المحتملة تؤثر في الربحية، ومن الملاحظ أن هناك ارتباط بين حجم الإنتاج مع دورة العمل، حيث أشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط قوي، على الرغم من أن المتغيرات المستخدمة لم تكن دورة أعمال مباشرة (القرشي، 2011).

وبناء على ما سبق ونتيجة لكبير حجم الموارد الموجهة نحو الإنتاج، وتحاول الشركات دائماً الرقابة على مستوى توظيفها للأموال في قنوات الإنتاج من خلال الرقابة على نسبة الإنتاج السليم في الوقت المناسب، إذ إن عمليات الإنتاج غير المتسقة تؤثر بصورة سلبية في حجم الشركة عندما يحدث الهدر، وبعد التوسع في الإنتاج بطريقة غير مدروسة وبعيداً عن دراسة السوق وحاجاته بعناية، ودراسة المستهلكين ومعرفة مدى قدرتهم على شراء المنتج من أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح الشركة واستمراريتها، وإن إدارة التكلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنفقات التشغيل، يمكن اعتبار الإدارة الفعالة واحدة من أهم محددات الإنتاج، وما لم تنجح الشركات في تحويل تكاليفها إلى المستهلكين، فمن المتوقع أن يكون

لمصروفات التشغيل تأثير سلبي على الربحية وحجم الشركة، وأن الإدارة غير الفعالة تبدو هي المحدد الرئيسي للفروق المرتفعة المتوقعة بين المصاريف والربح (Imad Z. Ramadan, 2011) وبناء على ما تقدم، فقد وجدنا أن حاجة المستهلكين تعتبر تحدي كبيرة للقطاع الصناعي السوري وهذا ما يثبت ضعف القطاع الصناعي وإنتاجيته، واليوم أكثر من أي وقت مضى تحتاج سورية إلى تحقيق نقل حقيقي للتكنولوجيا ورفع مستوى إنتاجيتها، بما يساهم في تطوير الصناعة وتحقيق التنمية الصناعية، التي تعتبر إحدى أدوات استعادة الاقتصاد السوري قوته أمام ضعف القدرة على تأمين النفط. كما لا بد من بناء قاعدة تكنولوجية وطنية تكون بمثابة عنصر حاسم في توفير القدرة التنافسية، كما أنها كوسيلة لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق التنمية المنشودة. بل إن العلاقة ذات تأثير متبادل فللتنمية أساس مادي وآخر فكري. والتنمية هي ثمرة التفاعل المستمر بينهما، بحيث يغذي كل منهما الآخر ويقوي حركته.

النتائج والمناقشة:

تم أعداد استبيان مكون من عدة محاور يشكل متوسط كل منها أحد المتغيرات، واعتمدت المحاور على مقياس ليكارت الخماسي، وذلك بهدف الحصول على تقدير لكل من العوامل الداخلية والأداء المالي، وتكونت محاور الاستبيان على الشكل التالي:

– **المحور الثاني (العوامل الداخلية للشركات)** وهو مقسوم إلى عدة مؤشرات والهدف منه توصيف واقع الشركات الصناعية من ناحية العوامل الداخلية، وهي: حجم الشركة وعمرها، الأسلوب الإداري، نظام العاملين، حجم الإنتاج.

– **المحور الرابع (الأداء المالي للشركات الصناعية)** وهو مقسوم إلى عدة مؤشرات والهدف منه توصيف الأداء المالي للشركات الصناعية العاملة في محافظة اللاذقية، من حيث: الربحية، السيولة، الهيكل المالي.

نشير إلى ان أسئلة الاستبانة كانت من النوع المغلق، وتضمنت خيارات متعددة يقوم المبحوثون باختيار إحداها، وكان لكل سؤال من أسئلة الاستبانة المتعلقة بالعوامل الداخلية والخارجية والأداء خمس خيارات وذلك وفقا لمقياس ليكارت الخماسي، وفيما مجالات الإجابة، ومواقعها:

- 1- غير موافق بشدة (1-1.79) 2- غير موافق (1.80-2.59) 3- حيادي (2.60-3.39).
- 4- موافق (3.40-4.19) 5- موافق بشدة (4.20-5).

• اختبار جودة الاستبيان:

تم اختبار جودة الاستبيان وفق مقاييس الصدق والثبات:

▪ مقياس الصدق:

وقد تم تحكيم الاستبيان من قبل الدكتورة المشرفة إلى جانب عدد من السادة الدكاترة في كلية الاقتصاد جامعة تشرين وهم، (د. أيمن العشعوش ، د. يسيرة دربياتي، د. رولا إسماعيل، د أحمد أديب أحمد) وقد تم توجيهه عدة ملاحظات كان من أهمها:

- تعديل صياغة بعض العبارات بحيث تكون أكثر سهولة واستيعاباً للمستبين به.
- تعديل أسماء بعض المحاور وجعلها أكثر تعبيراً عن مضمون المحور.
- إضافة أو حذف بعض العبارات التي تزيد من متانة المحور.

وقد تم الالتزام بجميع الملاحظات

■ مقياس الثبات:

لاختبار الثبات لعبارات الاستبيان نستخدم معامل ألفا كرونباخ لكل محور على حدا، وكلما اقتربت قيمة المعامل من الواحد كان الثبات مرتفعاً

جدول 1 نتيجة اختبار ألفا كرونباخ

Cronbach's Alpha	N of Items	المحور
758.	22	محور العوامل الداخلية
909.	13	محور الأداء المالي للشركات الصناعية
874.	53	كامل الاستبيان

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول أن هناك ثبات في جميع محاور الاستبيان إذ أن قيمة ألفا كرونباخ أكبر من 70% لجميع المحاور من المستوى الجيد وما فوق، ومن ذلك نستنتج جودة كل محور على حدا.

■ تقييم الأداء المالي للشركات الصناعية:

وتم التعبير عنها بالمتغيرات التالية:

- مستوى تقييم الربحية في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية:
يظهر الجدول التالي النتائج المتعلقة بهذا المحور:

جدول 2 قيم الإحصاء الوصفي لمستوى تقييم الربحية في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	c.v	T - One-sample T test	Sig -One-sample T test
هناك رضا عن الأرباح المحققة في الشركة	526	2	5	3.54	.774	21.86%	16.112	.000
تحقق الشركة عائد جيد مقارنة بحجم المصاريف	526	2	5	3.20	.894	27.94%	5.073	.000
تحقق الشركة عائد جيد مقارنة بحجم الأصول المستخدمة	526	2	5	3.66	.797	21.78%	19.030	.000
الأرباح المحققة كافية لتغطية المخاطر التشغيلية	526	2	5	3.67	.726	19.78%	21.151	.000
تساهم الأرباح المحققة في نمو حجم الشركة الربحية	526	2	5	3.73	.736	19.73%	22.623	.000
	526	2.00	5.00	3.5597	.57561	16.17%	22.301	.000

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نلاحظ ان هناك تقييم إيجابي بسبب ان قيمة المتوسط كانت اعلى من قيمة الحياض وتثبت قيمة احتمال الدلالة (sig) لاختبار T ذلك إذ أنها اصغر من 0.05، وتشير قيمة معامل الاختلاف إلى وجود اختلاف بسيط في الرأي وهذا يدل على ان البعض يعطي تقييم جيد للربحية والبعض الآخر يرى ان الربحية في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية منخفضة ويجب العمل على رفعها، وبالتالي نستنتج بان العاملين موافقين على ان الربحية في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية تلعب دورا جيدا في رفع مستوى تقييم الشركة بشكل عام.

ويمكن أن نستنتج أيضاً أن المؤشر الذي اخذ أعلى قيمة تقييم هو (تساهم الأرباح المحققة في نمو حجم الشركة) حيث بلغت هذه القيمة 3.73، وترجع الباحثة في تفسيرها لهذه النتيجة إلى ان الأرباح تساهم بشكل فعلي في رفع مستوى الأداء إذ ان هناك طلب جيد على صناعات الشركة في ظل ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة، بينما المؤشر الذي كان له أدنى قيمة هو أن (تحقق الشركة عائد جيد مقارنة بحجم المصاريف) حيث كانت قيمة المتوسط لهذه العبارة 3.20، ومن هذه النتيجة يعتبر أن هناك موافقة إلى حد ما على تناسب العائد مع المصاريف حيث ان المصاريف قد تفوق العائد في بعض الفترات.

– مستوى تقييم السيولة في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية:

يظهر الجدول التالي النتائج المتعلقة بهذا المحور:

جدول 3 قيم الإحصاء الوصفي لمستوى تقييم السيولة في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	c.v	T - One-sample T test	Sig -One-sample T test
هناك رضا عن الجاهزية التنفيذية في الشركة	526	2	5	3.73	.702	18.82%	23.974	.000
هناك قدرة على تغطية رواتب وأجور العاملين في الشركة	526	2	5	3.47	.818	23.57%	13.119	.000
هناك قدرة على تغطية المصاريف التشغيلية للمؤسسة	526	2	5	3.83	.752	19.63%	25.379	.000
هناك رضا عن نسبة النقد مقارنة بحجم الائتمانات	526	2	5	3.79	.704	18.58%	25.643	.000
السيولة	526	2.00	5.00	3.7053	.62347	16.83%	25.946	.000

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نلاحظ ان هناك تقييم إيجابي بسبب ان قيمة المتوسط كانت اعلى من قيمة الحياد وتثبت قيمة احتمال الدلالة (sig) لاختبار T ذلك إذ أنها اصغر من 0.05، وتشير قيمة معامل الاختلاف إلى وجود اختلاف بسيط في الرأي وهذا يدل على ان البعض يعطي تقييم جيد للسيولة والبعض الآخر يرى ان السيولة في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية منخفضة ويجب العمل على رفعها، وبالتالي نستنتج بان العاملين موافقين على ان السيولة في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية تلعب دورا جيدا في رفع مستوى تقييم الشركة بشكل عام.

كما تبين أن المؤشر الذي حصل على اعلى قيمة تقييم هو (هناك قدرة على تغطية المصاريف التشغيلية للمؤسسة) حيث بلغت هذه القيمة 3.83، وترجع الباحثة في تفسيرها لهذه النتيجة إلى ان الموجودات النقدية تساهم بشكل فعلي في تغطية المصاريف وهذا من شأنه ان يرفع من مستوى الأداء، بينما المؤشر الذي كان له أدنى قيمة هو أن (هناك قدرة على تغطية رواتب وأجور العاملين في الشركة) حيث كانت قيمة المتوسط لهذه العبارة 3.47، ومن هذه النتيجة يعتبر أن هناك موافقة بحددها الأدنى على القدرة على تغطية الرواتب.

– مستوى تقييم الهيكل المالي في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية:

يظهر الجدول التالي النتائج المتعلقة بهذا المحور :

جدول 4 قيم الإحصاء الوصفي لمستوى تقييم الهيكل المالي في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	c.v	T - One-sample T test	Sig -One-sample T test
هناك رضا عن حجم راس المال للمؤسسة	526	2	5	3.58	.751	20.98%	17.769	.000
هناك رضا عن حجم الالتزامات مقارنة بحجم حقوق الملكية	526	2	5	3.64	.815	22.39%	18.081	.000
هناك قدرة على تغطية الديون من مجموع حقوق الملكية	526	2	5	3.51	.890	25.36%	13.136	.000
تعد نسبة حقوق الملكية من إجمالي الأصول جيدة	526	2	5	3.62	.790	21.82%	18.108	.000
الهيكل المالي	526	2.00	5.00	3.5894	.61497	17.13%	21.979	.000

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نلاحظ ان هناك تقييم إيجابي بسبب ان قيمة المتوسط كانت اعلى من قيمة الحياد وثبتت قيمة احتمال الدلالة (sig) لاختبار T ذلك إذ أنها اصغر من 0.05، وتشير قيمة معامل الاختلاف إلى وجود اختلاف بسيط في الرأي وهذا يدل على ان البعض يعطي تقييم جيد للهيكل المالي والبعض الآخر يرى ان الهيكل المالي في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية منخفض ويجب العمل على تعديله، وبالتالي نستنتج بان العاملين موافقين على ان الهيكل المالي في الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية يلعب دورا جيدا في رفع مستوى تقييم الشركة بشكل عام ويمكن أن نستنتج أيضاً أن المؤشر الذي اخذ اعلى قيمة تقييم هو (هناك رضا عن حجم الالتزامات مقارنة بحجم حقوق الملكية) حيث بلغت هذه القيمة 3.64 ، وترجع الباحثة في تفسيرها لهذه النتيجة إلى ان هناك قدرة على تغطية الالتزامات من حقوق الملكية، بينما المؤشر الذي كان له أدنى قيمة هو أن (هناك قدرة على تغطية الديون من مجموع حقوق الملكية) حيث كانت قيمة المتوسط لهذه العبارة 3.51، ومن هذه النتيجة يعتبر أن هناك موافقة بحددها الأدنى على القدرة على تغطية الديون وهذا ناتج عن تقلب الحالة الاقتصادية.

■ قياس تأثير العوامل الداخلية في الأداء المالي

يهدف هذا المبحث لقياس أثر العوامل الداخلية في الأداء المالي للشركات الصناعية وإظهار أي من المؤشرات هو الذي ساهم في تخفيض أو رفع مؤشرات الأداء المالي في ظل الحرب على سورية، وتم الاعتماد على الانحدار الخطي المتعدد وذلك بسبب تعدد العوامل الداخلية مؤشرات الدراسة، وتم وضع الفرضية الرئيسية التالية:
لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل الداخلية في الأداء المالي للشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية.
وفيما يلي اختبار الشروط تطبيق الانحدار المتعدد:

– شروط تطبيق الانحدار الخطي المتعدد:

1. التوزيع الطبيعي للمتغيرات: نقوم بالتأكد من أن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي باختبار فرضية العدم الآتية:

– لا يوجد فرق بين توزيع متغيرات الدراسة وبين التوزيع الطبيعي.

لاختبار الفرضية نقوم باختبار Kolmogorov-Smirnov للمتغيرات الداخلة بالتحليل، ويظهر الجدول الآتي قيمة الاختبار لجميع المتغيرات الداخلة بالتحليل:

جدول 5 اختبار One-Sample Kolmogorov-Smirnov لمتغيرات الدراسة

	حجم الشركة وعمرها	الأسلوب الإداري	نظام العاملين	حجم الإنتاج	الربحية	السيولة	الهيكل المالي
N	526	526	526	526	526	526	526
Normal Mean	3.796	3.154	1.670	3.707	3.559	3.705	3.589
Paramete Std. Deviation rs ^{a,b}	.6016	.6438	.4986	.7418	.5756	.6234	.6149
Most Absolute	.121	.124	.111	.235	.097	.147	.124
Extreme Positive	.058	.095	.111	.202	.093	.147	.116
Differen Negative ces	-.121-	-.124-	-.090-	-.235-	-.097-	-.134-	-.124-
Test Statistic	.121	.124	.111	.235	.097	.147	.124
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000 ^c	.000 ^c	.000 ^c	.000 ^c	.000 ^c	.000 ^c	.000 ^c

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss23

نلاحظ من الجدول السابق بان قيمة sig لكل من المتغيرات اصغر من 0.05 ويمكن نرفض الفرضية العدم ونقل الفرضية البديلة أي ان البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وللتأكد من ان المتغيرات تتبع توزيع قريب من التوزيع الطبيعي، نطبق اختبار M-estimators الذي يعطينا اربع قيم لتوقعات الوسط الحسابي بعد التخلص من تأثير القيم الشاذة على المتوسط الحسابي لكل متغير، وتختلف هذه المتوسطات في طريقة اختلاف الأوزان التي تعطى لكل حالة حسب بعدها عن مركز ثقل النزعة المركزية، ويظهر الجدول الآتي قيم هذه الاختبارات:

جدول 6 اختبارات M-Estimators

	Huber's M-Estimator ^a	Tukey's Biweight ^b	Hampel's M-Estimator ^c	Andrews' Wave ^d
حجم الشركة وعمرها	3.8444	3.8704	3.8516	3.8707
الأسلوب الإداري	3.2237	3.2555	3.2222	3.2558
نظام العاملين	1.6404	1.6332	1.6417	1.6333
حجم الإنتاج	3.7748	3.8127	3.7661	3.8135
الربحية	3.5551	3.5485	3.5507	3.5485
السيولة	3.7459	3.7379	3.7166	3.7376
الهيكل المالي	3.5740	3.5720	3.5717	3.5723

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss23

نلاحظ ان قيم المتوسطات متقاربة فيما بينها مما يشير أنها تتوزع توزيع قريب من التوزيع الطبيعي ويمكننا إدخالها بالتحليل.

2. الارتباط بين المتغيرات المستقلة: تم تشكيل مصفوفة الارتباط لكل من المتغيرات المستقلة ويجب استبعاد احد المؤشرات التي ترتبط ارتباطاً مرتفعاً مع أي مؤشر اخر، يظهر الجدول التالي مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة، وهي على الشكل الآتي:

جدول 7 مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة لكافة نماذج الدراسة

	حجم الشركة وعمرها	الأسلوب الإداري	نظام العاملين	حجم الإنتاج
حجم الشركة وعمرها	1	.180**	-.195**	.674**
Pearson Correlation		.000	.000	.000
Sig. (2-tailed)				
N	526	526	526	526

الأسلوب الإداري	Pearson Correlation	.180**	1	-.207**	.243**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
	N	526	526	526	526
نظام العاملين	Pearson Correlation	-.195**	-.207**	1	-.135**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.002
	N	526	526	526	526
حجم الإنتاج	Pearson Correlation	.674**	.243**	-.135**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.002	
	N	526	526	526	526

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

نلاحظ بأن قيمة معاملات الارتباط ضمن مجال المقبول وما دون، مما يؤكد أن جميع المتغيرات مستقلة عن بعضها.
1. شرط الارتباط المتعدد: تم إجراء اختبار عامل تضخم التباين (VIF) للتأكد من عدم وجود ارتباط متعدد.

جدول 8 اختبار VIF للمتغيرات المستقلة

Model	Collinearity Statistics	
	Tolerance	VIF
1	.479	2.086
حجم الشركة وعمرها	.750	1.333
الأسلوب الإداري	.795	1.258
نظام العاملين	.478	2.091
حجم الإنتاج		

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

من الجدول السابق نلاحظ أن جميع قيم (VIF) هي أقل من 5/ وقيم اختبار Tolerance أعلى من 0.2، وبالتالي لا يوجد ارتباط ذاتي بين المتغيرات، ويمكننا إدخال المتغيرات.

أولاً- قياس اثر العوامل الداخلية في ربحية الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية

تظهر الخطوات التالية الية بناء النموذج انطلاقاً من القوة التفسيرية ومعنوية النموذج وانتهاءً بمعنوية المتغيرات المستقلة، والخطوات هي على الشكل التالي:

جدول 9 معامل تفسير لنموذج اثر العوامل الداخلية في الربحية

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Sig.(F-ANOVA)
1	.484 ^a	.234	.228	.50563	.000 ^b

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

1. المقدرة التفسيرية للنموذج: يتبين لنا من الجدول السابق الذي يتضمن النتائج الخاصة بمعامل التحديد R² يساوي 0.234 وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر 23.4% من التغيرات التي تحدث في ربحية الشركات الصناعية، وهذا دليل على قدرة العوامل الداخلية في التأثير على الربحية وتعتبر هذه النسبة ضعيفة نوعاً ما حيث بلغت النسبة المكتملة لها 76.6% فترجع إلى تأثير عوامل أخرى لم تدخل في التحليل.

2. الدلالة الإحصائية للنموذج: من خلال اختبار فيشر لتحليل التباين يمكن الاستدلال على الدلالة الإحصائية للنموذج المقترح، يتضح أن قيمة sig أقل من 0.05، وبالتالي فأنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بان نموذج الانحدار هو معنوي.

3. الدلالة الإحصائية للمتغيرات المستقلة: تدل قيمة sig على الأثر الدال إحصائياً لكل من المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج، وتظهر قيمة الثابت حجم الأثر الذي يحدثه على المتغير التابع وذلك عند تغير قيمة المتغير المستقل بمقدار واحد، ويظهر لنا الجدول التالي دلالة وقيم الثوابت للمتغيرات المستقلة بالإضافة إلى قيمة ثابت النموذج.

جدول 10 جدول قيم الثوابت والدلالة الإحصائية لنموذج اثر العوامل الداخلية في الربحية

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	2.452	.204		12.046	.000
حجم الشركة وعمرها	.292	.050	.305	5.823	.000
الأسلوب الإداري	-.064-	.036	-.071-	-1.773-	.077
نظام العاملين	-.183-	.046	-.158-	-3.985-	.000
حجم الإنتاج	.136	.041	.176	3.338	.001

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

نجد أن قيمة sig اصغر من مستوى الدلالة 0.05، لكل من ثابت النموذج وحجم الشركة ونظام العاملين وحجم الإنتاج وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بالدلالة الإحصائية لهذه المتغيرات في الربحية للشركات، بينما لا يوجد أثر دال إحصائياً للأسلوب الإداري.

حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود اثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة وحجم الإنتاج في الربحية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لهما على التوالي 0.292 و 0.136 الأمر الذي يُشير إلى: وجود تأثير ضعيف نسبياً لهما، أي أن كل زيادة في تقييم حجم الشركة بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى ارتفاع تقييم الربحية بمقدار (0.292). وأن سبب هذا الأثر الإيجابي بسبب ارتفاع حجم أعمال الشركة والقدرة على تطوير منظومتها الإنتاجية ورفع من مستوى انتشارها وعدد عملائها وهذا من شأنه ان يرفع معدلات الربحية، وكذلك الأمر بالنسبة لحجم الإنتاج حيث ان تحقيق معدلات مرتفعة من الإنتاج المقرون بالبيع سيساهم في رفع معدلات الربحية، أما بالنسبة لنظام العاملين فقد ساهم بشكل سلبي أي أن كل زيادة في تقييم نظام العاملين بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى انخفاض في تقييم الربحية بمقدار (0.183). وأن سبب هذا الأثر السلبي قد يعود إلى ان رفع الأجور أو رفع مستويات الأمان في العمل يتطلب دفع تكاليف إضافية وهذا من شأنه تخفيض الربحية فلذلك كانت مستويات التقييم لنظام العاملين منخفضة حيث ان الشركات لم تسعى إلى تطويرها بالشكل المناسب.

– صيغة نموذج الانحدار: بعد أن أوجدنا أن جميع شروط تحليل الانحدار الخطي المتعدد محققة يمكننا كتابة صيغة النموذج كما يلي:

$$Y_1 = 2.452 + 0.292 X_1 - 0.183 X_3 + 0.136 X_4$$

ومن معادلتنا الأخيرة نستنتج أن الحجم له التأثير الإيجابي الأعلى في المتغير التابع، ويليه نظام العاملين ولكن بشكل سلبي وقلها تأثيراً حجم الإنتاج ونلاحظ بشكل عام أن حجوم التأثير متقاربة، بينما الأسلوب الإداري فقد تم استبعاده من النموذج وذلك بسبب عم وجود له اثر دال إحصائياً في الربحية.

ثانياً- قياس اثر العوامل الداخلية في سيولة الشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية

تظهر الخطوات التالية الية بناء النموذج انطلاقاً من القوة التفسيرية ومعنوية النموذج وانتهاءً بمعنوية المتغيرات المستقلة، والخطوات هي على الشكل التالي:

جدول 11 معامل تفسير لنموذج اثر العوامل الداخلية في السيولة

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Sig.(F-ANOVA)
1	.526 ^a	.276	.271	.53243	.000 ^b

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

1. المقدر التفسيرية للنموذج: يتبين لنا من الجدول السابق الذي يتضمن النتائج الخاصة بمعامل التحديد R^2 يساوي 0.276 وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر 27.6% من التغيرات التي تحدث في سيولة الشركات الصناعية، وهذا دليل على قدرة العوامل الداخلية في التأثير على السيولة وتعتبر هذه النسبة ضعيفة نوعاً ما، حيث بلغت النسبة الكاملة لها 72.4% فترجع إلى تأثير عوامل أخرى لم تدخل في التحليل.
2. الدلالة الإحصائية للنموذج: من خلال اختبار فيشر لتحليل التباين يتضح أن قيمة sig أقل من 0.05، وبالتالي فأنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن نموذج الانحدار هو معنوي.
3. الدلالة الإحصائية للمتغيرات المستقلة: يظهر لنا الجدول التالي دلالة وقيم الثوابت للمتغيرات المستقلة بالإضافة إلى قيمة ثابت النموذج.

جدول 12 جدول قيم الثوابت والدلالة الإحصائية لنموذج اثر العوامل الداخلية في السيولة

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	2.340	.214		10.915	.000
حجم الشركة وعمرها	.284	.053	.274	5.384	.000
الأسلوب الإداري	-.129-	.038	-.133-	-3.400-	.001
نظام العاملين	-.127-	.048	-.102-	-2.633-	.009
حجم الإنتاج	.244	.043	.290	5.674	.000

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

نجد أن قيمة sig اصغر من مستوى الدلالة 0.05، في كل من ثابت النموذج وكافة المتغيرات المستقلة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بالدلالة الإحصائية لهذه المتغيرات في سيولة الشركات. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود اثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة وحجم الإنتاج في السيولة، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لهما على التوالي 0.284 و 0.244 الأمر الذي يُشير إلى: وجود تأثير ضعيف نسبياً لهما، أي أن كل زيادة في تقييم حجم الشركة بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى ارتفاع تقييم السيولة بمقدار (0.284). وأن سبب هذا الأثر الإيجابي قد يعود إلى ارتفاع حجم رأسمال الشركة وحجم أصولها وهذا من شأنه أن

يرفع معدلات السيولة، وكذلك الأمر بالنسبة لحجم الإنتاج حيث ان تحقيق معدلات مرتفعة من الإنتاج المقرون بالبيع سيساهم في رفع معدلات السيولة والنقد الداخل إلى الشركة.

أما بالنسبة لنظام العاملين والأسلوب الإداري فقد ساهما بشكل سلبي أي أن كل زيادة في تقييم نظام العاملين بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى انخفاض في تقييم السيولة بمقدار (0.127). وأن سبب هذا الأثر السلبي قد يعود إلى ان تحقيق مستويات مرتفعة من رضا العاملين والتوافق بين نظام العاملين ورغبات العاملين من شأنه ان يرفع من التكاليف المنفقة في ذلك وهذا من شأنه تخفيض السيولة أي ارتفاع حجم التدفق النقدي الخارج من الشركة، وكذلك هو الأمر بالنسبة للأسلوب الإداري.

- صيغة نموذج الانحدار: بعد أن أوجدنا أن جميع شروط تحليل الانحدار الخطي المتعدد محققة يمكننا كتابة صيغة النموذج كما يلي:

$$Y_1 = 2.340 + 0.284 X_1 - 0.129 X_2 - 0.127 X_3 + 0.244 X_4$$

ومن معادلتنا الأخيرة نستنتج أن حجم الإنتاج له التأثير الإيجابي الأعلى في المتغير التابع، ويليه حجم الشركة بوجود اثر إيجابي، ومن ثم الأسلوب الإداري ونظام العاملين على التوالي ولكن بشكل سلبي.

ثالثاً- قياس اثر العوامل الداخلية في الهيكل المالي للشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية

تظهر الخطوات التالية الية بناء النموذج انطلاقاً من القوة التفسيرية ومعنوية النموذج وانتهاءً بمعنوية المتغيرات المستقلة، والخطوات هي على الشكل التالي:

جدول 13 معامل تفسير لنموذج اثر العوامل الداخلية في الهيكل المالي

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Sig.(F-ANOVA)
1	.434 ^a	.189	.182	.55606	.000 ^b

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

1. المقدرة التفسيرية للنموذج: يتبين لنا من الجدول السابق الذي يتضمن النتائج الخاصة بمعامل التحديد R^2 يساوي 0.189 وهذا معناه أن المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر 18.9% من التغيرات التي تحدث في الهيكل المالي للشركات الصناعية، وهذا دليل على قدرة العوامل الداخلية في التأثير على الهيكل المالي وتعتبر هذه النسبة ضعيفة، حيث بلغت النسبة الكاملة لها 81.1% فترجع إلى تأثير عوامل أخرى لم تدخل في التحليل.
2. الدلالة الإحصائية للنموذج: من خلال اختبار فيشر لتحليل التباين يتضح أن قيمة sig اقل من 0.05، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بان نموذج الانحدار هو معنوي.
3. الدلالة الإحصائية للمتغيرات المستقلة: يظهر لنا الجدول التالي دلالة وقيم الثوابت للمتغيرات المستقلة بالإضافة إلى قيمة ثابت النموذج.

جدول 14 جدول قيم الثوابت والدلالة الإحصائية لنموذج اثر العوامل الداخلية في الهيكل المالي

Model	Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients		T	Sig.	
		B	Std. Error			Beta
1	(Constant)	2.634	.224		11.765	.000
	حجم الشركة وعمرها	.222	.055	.217	4.025	.000
	الأسلوب الإداري	-.074-	.040	-.077-	-1.865-	.063

نظام العاملين	-0.189	0.050	-0.153	-3.744	0.000
حجم الإنتاج	0.178	0.045	0.215	3.970	0.000

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss

نجد أن قيمة sig اصغر من مستوى الدلالة 0.05، في كل من ثابت النموذج وحجم الشركة ونظام العاملين وحجم الإنتاج وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقر بالدلالة الإحصائية لهذه المتغيرات في الربحية للشركات، بينما لا يوجد للأسلوب الإداري أثر دال إحصائياً.

حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة وحجم الإنتاج في الربحية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار لهما على التوالي 0.222 و 0.178 الأمر الذي يُشير إلى: وجود تأثير ضعيف نسبياً لهما، أي أن كل زيادة في تقييم حجم الشركة بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى ارتفاع تقييم الهيكل المالي بمقدار (0.222). وأن سبب هذا الأثر الإيجابي بسبب ارتفاع حجم راس مال الشركة والقدرة على تغطية التزاماتها ومصاريفها وهذا من شأنه أن يرفع من تقييم معدلات الهيكل المالي، وكذلك الأمر بالنسبة لحجم الإنتاج حيث أن تحقيق معدلات مرتفعة من الإنتاج المقرون بالبيع سيساهم في رفع معدلات تغطية الالتزامات وتعظيم حجم حقوق الملكية.

أما بالنسبة لنظام العاملين فقد ساهم بشكل سلبي أي أن كل زيادة في تقييم نظام العاملين بمقدار نقطة واحدة سيؤدي ذلك إلى انخفاض في تقييم الهيكل المالي بمقدار (0.189). وأن سبب هذا الأثر السلبي قد يعود إلى أن رفع كفاءة نظام العاملين سيؤدي إلى رفع حجم التزامات الشركة سواء تجاه العاملين أو ظروف العمل وهذا من شأنه تخفيض تقييم الهيكل المالي.

– صيغة نموذج الانحدار: بعد أن أوجدنا أن جميع شروط تحليل الانحدار الخطي المتعدد محققة يمكننا كتابة صيغة النموذج كما يلي:

$$Y_1 = 2.634 + 0.222 X_1 - 0.189 X_3 + 0.178 X_4$$

ومن معادلتنا الأخيرة نستنتج أن الحجم له التأثير الإيجابي الأعلى في المتغير التابع، ويليه نظام العاملين ولكن بشكل سلبي وقلها تأثيراً حجم الإنتاج ونلاحظ بشكل عام أن حجوم التأثير متقاربة، بينما الأسلوب الإداري فقد تم استبعاده من النموذج وذلك بسبب عدم وجود له أثر دال إحصائياً في الهيكل المالي.

الاستنتاجات والتوصيات:

• الاستنتاجات:

1. تبين أن عملية تقييم الأداء المالي للشركات الصناعية بشكل عام جيدة حيث كان هناك تقييم إيجابي لكل من الربحية، وحجم السيولة، والهيكل المالي.
 2. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للعوامل الداخلية في الأداء المالي للشركات الصناعية الموطنة في اللاذقية وأثبتت النماذج:
- وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة وحجم الإنتاج ووجود أثر سلبي لنظام العاملين في الربحية بينما الأسلوب الإداري لم يحمل تأثير في الربحية.

- وجود اثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة وحجم الإنتاج ووجود اثر سلبي لنظام العاملين والأسلوب الإداري في السيولة.

- وجود اثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من حجم الشركة وحجم الإنتاج ووجود اثر سلبي لنظام العاملين في الهيكل المالي بينما الأسلوب الإداري لم يحمل تأثير في الهيكل المالي.

• التوصيات:

1. العمل على معالجة كل من الأسلوب الإداري ونظام العاملين لوجود اثر سلبي لهما في الأداء المالي وذلك من خلال رفع مستوى المرونة لهما من ناحية التجاوب مع التغيرات المحيطة بالشركة إضافة إلى تعزيز دور العاملين بالمشاركة في صنع القرار وتعزيز تعويضاتهم بحيث يرفع من مستوى إنتاجيتهم ومنه تحقيق معدلات افضل من الأداء المالي.

2. العمل على المواءمة ما بين العوامل الداخلية من خلال رفع مستوى المرونة أولاً والعمل على تعزيز واقع الشركة الاجتماعي والأمني ومحاولة المساهمة في تعديل القوانين والتشريعات بما يخدم مصلحتها ومصلحة الاقتصاد ككل.

References

1. Achi, A. 2012. Financial performance of the economic establishment: measurement and evaluation. Biskra: Mohamed Khodier University
2. Abu Hammour,A. (2008). Industrial development in Jordan. Amman: University of Jordan.
3. AL AFEF,M. (2013). Factors affecting capital structure: An applied study on public shareholding industrial companies listed on the Amman Stock Exchange during the period (2006-2010) Omdurman Islamic University, Sudan
4. AL Bakour,A. (2019). Industrial economics and management. Damascus: Damascus University.
5. Bawadakji,A. (2007). Economic development. Damascus: Damascus University.
6. Benková,E ; Gallo,P Beáta Balogová and Nemeč,J.,(2020). Factors Affecting the Use of Balanced Scorecard in Measuring Company Performance Sustainability, 12, 1178; doi:10.3390/su12031178
7. Imad, Z; Ramadan, A. (2011). DETERMINANTS OF BANK PROFITABILITY:EVIDANCE FROM JORDAN. AMMAN ,JORDAN: University OF Amman ,JORDAN.
8. NGUYEN,V ; NGUYEN,TH ; NGUYEN3,V , Tai DO,D (2021) Internal Factors Affecting Firm Performance: A Case Study in Vietnam, Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 8 No 5
9. AL KHATEB,M. (2010). Financial performance and its impact on companies' stock returns. Amman: Dar Al-Hamid.
10. Al-Qurayshi,M. (2011). Industrial economy. Jordan: Wael Publishing House.
11. Rabeh, Bougherra: Belajouz, Hussein. (2015). Banking risk management with reference to,. Algeria: University of M'sila,.
12. RAMADAN,A.(2017). An analytical study of the factors affecting the production of Wasit General Company for Textile Industries. Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies, VOL 14 NO 57